

الاربعاء : 3/8/2016م - 29 شوال 1437

❖ مرّ الكلام في أجواء الثقافة اليهودية والمسيحية، فيما يرتبط بالأُمم السابقة، مروراً بالعصر الجاهلي وما فعلته قريش مع رسول الله وخديجة الكبرى.. ثمّ عرّجْتُ على الأجواء الناصبية وبحثُّ عن آثار وبقايا لجرمة النواصب ولما فعلته السقيفة مع بنت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، مررتُ على كُتُبهم، ثمّ بعد ذلك كانت لي جولة في غاذج ممّا ورد في رواياتنا وكُتُبنا، نقلتُ منها لقطات من ظلامه أمّ الحسن والحسين، وآثار الجريمة التي ارتكبت بحَقّها.

❖ في هذه الحلقة والتي تليها سيكون الحديث في **الأجواء الشيعية**، وسأقسّم الحديث إلى أقسام.. القسم الأول (هو القسم الأكبر والأكبر حديثاً) والقسمان الآخران سيأتي الحديث عنهما تبعاً، فنحن في الأجواء الشيعية.

❖ وقفة أبين فيها معنى **(الزهرائين)** أولاً.. حتّى تكون الأقسام التي سأحدّث عنها واضحة ومُشخّصة:

● **الزهرائي: هو الشيعي الأربعة عشري، المهديوي الحيّة، والزهرائي العقيدة في ولايته وبراءته.**

(وأعني بكونه مهديويّ الحياة: أي الذي تكون (الأولوية الوحيدة) في حياته هو مهديّ آل محمّد صلوات الله عليهم، وأعني بتعبير زهرائي العقيدة في ولايته وبراءته: أي أن تكون ولايته وبراءته قائمة على منهجية الكتاب والعترة). هؤلاء هم الزهرائيون الذين يُنادى عليهم يوم القيامة (أين الفاطميون؟).. أولئك الذين يلتحقون بركاب فاطمة يوم القيامة.

■ لذا سيكون حديثي في مضامين هذه الأقسام الثلاثة:

● **القسم الأول: حديث عن المؤسسة الدينية الرسمية** (ولا أعني بهذا العنوان جهة معيّنة، ولا شخصية بحدّ ذاتها؛ لأنّي سأتناول رموزاً من كلّ الجهات (من الإخباريين - الأصوليين - العرفانيين - الشيعيين.. من جميع الاتجاهات الشيعية) يعني بعبارة أخرى: سيكون الحديث عن علماء الأمة وفقهاؤها ورموزها الذين تلتفت الشيعة حولهم.

● **القسم الثاني: حديث عن شيعة المؤسسة الدينية الرسمية.** (وأعني بذلك أشياخ المراجع والفقهاء والعرفاء الذين يُصَفّقون لعلمائهم، ويُتابعونهم فيما يقولون حتّى وهم يُسيؤون لفاطمة وآل فاطمة صلوات الله عليهم، وينتقصون منهم، ويسيروا في اتجاه معاكس!)

● **القسم الثالث: حديث عن الزهرائين** الذين بيّنتُ أوصافهم (إن وجدوا).

❖ حين أتحدّث عن ظلامه الصديقة الكبرى في الوسط الشيعي وبالذات في أجواء المؤسسة الدينية الرسمية، قطعاً لن تكون صورة هذه الظلامه بنفس النحو الذي عليه ظلامه فاطمة في الوسط اليهودي، الوسط المسيحي، الوسط الجاهلي، في وسط قريش، وفي الوسط الناصبي، لأنّ أخذ صورة تتناسب والواقع الشيعي، والظالم الشيعي! خصوصاً وأنا أتحدّث عن مراجع وفقهاء ومُحدّثين.. فحالة الظلم لفاطمة عليها السلام في الوسط الشيعي هي حالة أسوأ ممّا هو موجود في الواقع اليهودي والمسيحي والجاهلي والناصبي!

❖ في الجزء الأول من برنامج (ملف الكتاب والعترة) والذي يحمل عنوان (العقل الشيعي).. تحدّثتُ هناك وبشكل مُفصّل عن مُشكلة الواقع الشيعي، والتي تتلخّص في (بُنية العقل الجمعي الشيعي) والتي تأتي منابغ تكوينه وتجهيزه وبنائه من المؤسسة الدينية، وعقل المؤسسة الدينية تأتي منابغ من مصادر معلومات المؤسسة الدينية، ومن مناهج البحث وقواعد التفكير، وقوانين الاستنتاج، وكثيرٌ منها أخذها علماءنا ومراجعنا من النواصب!

ومن هنا، فإنّ عقل المؤسسة الدينية الشيعية عقل مُخرق بالفكر الناصبي المعاند للعترة! وبسبب هذا الوضع صار العقل الجمعي لعامة الشيعة صار هو الآخر مُخرقاً، مُتشبّعاً بالفكر الناصبي! ولذلك حين أتناول ظلامه فاطمة عليها السلام في الوسط الشيعي.. إنني سأبحث عن جذور هذه الظلامه، وعن منابغها (من أين بدأت؟ وكيف تشكّلت؟)

❖ أساليب ظلم المؤسسة الشيعية الرسمية لفاطمة عليها السلام.

هناك ظلامه كبيرة للصديقة الكبرى في الواقع الشيعي، وهي عند العلماء والمراجع أكبر بكثير من ظلامه السقيفة لفاطمة! وسأبين لكم ذلك بالوثائق.. وهذا الظلم جرى على الصديقة الكبرى عليها السلام بأساليب مُختلفة، وهي:

1- المؤسسة الدينية الرسمية الشيعية ظلمت الزهراء حين **خففتُ جريمة السقيفة إلى أبعد ما يُمكن بتشكيكها في وثائق الجريمة**، ودافعوا عن قتلها بأسلوب مباشر أو غير مباشر بأساليب شيطانية خبيثة!

2- المؤسسة الدينية الرسمية **أخرجت فاطمة من المنظومة الدينية العقائدية إخراجاً كاملاً!** ففاطمة لا وجود لها في أصول الدين عند علمائنا! كتب علم الكلام وحتّى كتب العرفاء (كتب السير والسلوك) كلّها خالية من ذكر فاطمة!

أين فاطمة في قوانين الفيض الإلهي والتقدير والتكوين؟ أين فاطمة من ولاية التشريع والقيومة على الدين؟ أين فاطمة في حجّيتها على إمام زماننا، وعلي الحسن والحسين، وعلي الأئمة المعصومين من أولادها الأطهار؟! (بعبارة جامعة: **أين فاطمة من الولاية على الأولياء**)؟! ففاطمة أُخرجت من المنظومة العقائدية.. وإذا ذكروها ذكروها على الحاشية! مع أنّها في كلمات العترة الطاهرة هي إمام الأمة.. فالزهراء عليها السلام هي في نفس الخط مع محمّد وعلي. (هؤلاء هم أئمة الأمة).

3- خداع الشيعة (إقناعهم وإسكاتهم) بكلام إنشائي عن فضل فاطمة! (بقصيدة شعرية هنا - بذكر للمصيبة في مجلس من المجالس التسطيفية)!

4- أيضاً العلماء والمراجع نسبوا للزهراء عليها السلام النواقص، وسلبوها حتى حقوقها التي هي في حواشي حقوق أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين!.

❖ فاطمة أم للمؤمنين ذاتاً، وعلى وجه الحقيقة، وليست أمومة عرضية كأمومة نساء النبي التي تُسلب منهنّ إذا طلقهنّ النبي! فأمومة الزهراء للمؤمنين ثابتة لها ذاتاً ولا تُسلب منها في أيّ حال من الأحوال! وفاطمة أيضاً سيّدتنا (سيّدة الرجال والنساء) وسيّدة الخلائق كلّها بما فيها الأنبياء، والملائكة والجآن.. وهي سيّدة السماء والأرض، وسيّدة الدنيا والآخرة، وسيّدة الجنان والنيّران! فهل نحن نعرف فاطمة بهذا المعنى؟!

● علماؤنا حين يتحدّثون عن مقامات الزهراء عليها السلام يُتبعون حديثهم بهذه العبارة، فيقولون (ومع ذلك، فاطمة ليست بإمام!!) وأنا أسأل هنا : لو فرضنا أنّه لا يوجد على الأرض إلا فاطمة، فهل نذهب إلى المرجح نسأل في الشؤون السياسية والعسكرية ونترك فاطمة؟! أم نسأل الزهراء عليها السلام عن كلّ شيء؟!

❖ سأبدأ معكم من الشيخ الصدوق.

■ الشيخ الصدوق ولادته في مدينة قم، وقمّ كانت موطن لحوزة علمية شيعية واضحة ومُشخّصة، في عصر الشيخ الصدوق، وحتى قبل عصر الشيخ الصدوق وبعده، كان هناك تجمّعان علميان للشيعة في قم، وفي بغداد.. ونشأ اتجاه فكري بين علماء قم آنذاك في التشكيك في الأحاديث والروايات والرواية، ممّا أدّى إلى قضية واضحة وهي قضية الخوف من الغلو التي نشأت في الوسط الشيعي الديني القمّي! بحيث أي كلمة، أي رواية، أي حقيقة، أي مُعتقد، يُثرون عليه إشكال الغلو! ووضعوا قواعد للغلو.. ومن جملة رموزهم ومشايخهم الكبار: أستاذ الشيخ الصدوق!

■ وقفة عند كتاب [فقيه من لا يحضره الفقيه : ج1] للشيخ الصدوق.. يقول في كتابه:

(وكان شيخنا مُحَمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله يقول: **أول درجة في الغلو نفي السهو عن النبي** صلى الله عليه وآله، ولو جاز أن تُردّ الأخبار الواردة في هذا المعنى لجاز أن تُردّ جميع الأخبار، وفي ردّها إبطال الدين والشريعة. وأنا أحتسب الأجر في تصنيف كتاب مُنفرد في إثبات سهو النبي صلى الله عليه وآله والردّ على مُنكره إن شاء الله تعالى).. ويقول أيضاً في نفس الكتاب: (إنّ العُلّة والمفوّضة لعنهم الله يُنكرون سهو النبي صلى الله عليه وآله ويقولون: لو جاز أن يسهو صلى الله عليه وآله في الصلاة جاز أن يسهو في التبليغ...!!!) هذا اللون من التفكير نشأ بسبب القضية التي أشرتُ إليها والتي نشأت بين علماء قمّ في تلك الفترة.

● فالنبي عند الشيخ الصدوق وعند أستاذه ابن الوليد يسهو!! وقد قال بذلك لأنّه يُريد أن يلتزم بالروايات التي وردت في كتبنا وتتحدّث عن نوم النبي عن صلاته، وتتحدّث عن سهو النبي في صلاته!!

❖ النبي الأعظم صلى الله عليه وآله يُطالبنا أن نلتفت إلى صلاتنا، ويضع لنا قانوناً ويقول: لك من صلاتك ما أقبلت عليه.. فأهمّ مكان لا بدّ أن يلتفت إليه هو صلاته، فإذا سهى النبي في صلاته فماذا نصنع نحن إذا؟! صلاتنا نحن جميعاً (بما فينا المراجع والفقهاء) هي ليست بصلاة أصلاً! الذي يكمل هذه الصلاة ويكون سبباً في قبولها هو المعصوم، فصلاة المعصوم وحده هي الكاملة.. وهذا أحد معاني قولهم صلوات الله عليهم (وبعبادتنا عبد الله).

● هم صلوات الله عليهم يقولون لنا أنّ إيماننا ناقص في زمان الغيبة.. ولو كان الإمام المهدي شاهداً حاضراً بيننا فإنّ إيماننا يكمل (كلّ بحسبه) ولكن تبقى أعمالنا حتى مع كمال إيماننا أعمال ناقصة! صلاتنا تُقبل بصلاتهم، وصيامنا يُقبل بصيامهم، وحجّنا يُقبل بحجّهم صلوات الله عليهم. (علماً أنّي هنا لا أريد الحديث عن سهو المعصوم، وإمّا أريد أن أبحث عن الأسباب التي أدّت إلى نشوء عقل جمعي مُختل في المؤسسة الدينية أدّى إلى نشوء عقل جمعي مُختل في الواقع الشيعي!)

❖ مثال لكيفية تفسير القرآن بالقرآن وفقاً لحديثهم وذوقهم صلوات الله عليهم. (يُبيّن المثال استحالة وقوع السهو من المعصوم عليه السلام).

■ وقفة عند قوله تعالى {إنّا فتحنا لك فتحاً مُبيناً * ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر ويُتّم نعمته عليك ويهديك صراطاً مُستقيماً * وينصرك الله نصراً عزيزاً}

● هذا الفتح هو لنا نحن - إذا كُنّا من شيعة عليّ - وليس لرسول الله. الخطاب لمحمّد صلى الله عليه وآله، والمعنى لنا (فالقرآن نزل بأسلوب إيّاك أعني واسمعي يا جارة).. فنحن الذين عندنا ذنوب مُتقدّمة ومتأخّرة نطلبُ غفرانها، وليس رسول الله صلى الله عليه وآله.. ولو كان عند رسول الله ذنوب متقدّمة ومتأخّرة، وكان ينام عن صلاته ويسهو فيها، فما الفارق بيننا وبينه إذن؟! أساساً صلاتنا الناقصة تُلحق بصلاتهم وتُقبل بصلاتهم.. بل كلّ عبادتنا تُقبَل بعبادتهم صلوات الله وسلامه عليهم. محمّد صلى الله عليه وآله هو الفتح الحقيقي المُبين (إيماننا به الفتح المُبين).

● إذا عدنا إمام زماننا عليه السلام من شيعته، حينئذٍ نكون من شيعة عليّ، وذنوبنا تُحسب على أبي الزهراء صلى الله عليه وآله وتُغفر.

● قول الآية الكريمة {وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا} هذه النعمة تمت علينا في سورة المائدة، في قوله تعالى حين خاطبنا القرآن يوم الغدير وقال {اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً}.. فالذين تمت عليهم النعمة يوم الغدير هم الذين تُغفر ذنوبهم.

● وقول الآية {ويهديك صراطاً مستقيماً} هذه الهداية هي لنا وليست لرسول الله.. رسول الله هو بعينه الصراط المستقيم، وعليّ هو الصراط المستقيم، فكيف يُهدى الصراط المستقيم إلى الصراط المستقيم؟!

● قول الآية الكريمة {وينصرك الله نصراً عزيزاً} هو نفسه المعنى الوارد في دعاء رسول الله يوم الغدير (وانصر من نصره، واخذل من خذله) وهذا النصر العزيز يتحقق في الرجعة، وبداياته تكون مع إمام زماننا عليه السلام (أين معزّ الأولياء ومُذلّ الأعداء).

❖ الشيخ الصدوق يقول (ولو جاز أن تُردّ الأخبار الواردة في هذا المعنى - أي في سهو النبي - لجاز أن تُردّ جميع الأخبار) ! وأقول له: لماذا؟ ما هي العلاقة بين هذا وهذا؟

أم يتحدث الأمة أنهم تحدّثوا بلسان التقيّة، وتحدّثوا بلسان المُداراة، وقالوا بأنّ حديثهم فيه ناسخ ومنسوخ، وفيه محكم ومُتشابه؟ وقالوا لنا: إذا أخذتُم بالمتشابه دون الرجوع إلى المحكم فإنّكم ستضلّون! على كلام الشيخ الصدوق فإنّنا نعمل بالناسخ والمنسوخ معاً! (هذه ضحالة واضحة وسذاجة وقلة ذكاء وتسرع وعدم دقّة من الشيخ الصدوق ومن أساتذته ابن الوليد أيضاً)!

وهذا ناشيء من صنمية الشيخ الصدوق للعلماء الذين سبقوه! وناشياء أيضاً من عدم الدقّة في فهم النصوص.

■ ربّما أعذر الشيخ الصدوق لأنّه لم يكن قد استخرج القواعد والأصول لفهم حديث أهل البيت.. وإمّا اعتمد على فهم الروايات هكذا بالجملة.. وهذه هي مُشكلة الإخباريين: (السطحيّة) فهي التي تقود لمثل هذه النتائج! إمامنا هو الإمام الحجّة، وليست الرواية هي الإمام.. الروايات ليست أئمة، وإمّا هي نصوص تكون على سبيل الوسائل للعمل.

لا بدّ أن نعود للأئمة عليهم السلام، فهم الأصل.. وإذا وجدنا نقصاً في الرواية فالرواية لا قيمة لها، لأنّ هذه الرواية إذا كان فيها نقص لا بدّ أن نعرضها على الأصل الكامل المُكتمل الذي لا نقص فيه وهو المعصوم لأنّه هو الأصل. فإذا كان مضمون الرواية يُلحِق نقصاً بالأصل الكامل، فلا قيمة لهذه الروايات حينئذٍ (فأمتنا هم أهل البيت عليهم السلام، وليس النصوص)!

■ الغريب أنّ الشيخ الصدوق هو الذي يروي لنا الزيارة الجامعة الكبيرة في نفس كتابه (الفقيه لمن لا يحضره الفقيه).. ولو رجع إلى الزيارة الجامعة الكبيرة وتأمّل في أيّ عبارة من عباراتها لوجد أنّها تتحدّث عن العصمة المطلقة (عن الكمال المطلق) والعصمة المطلقة والكمال المطلق لا يُمكن أن يتسرّب إليه السهو حتّى بهذا التصوير الساذج (أنّ الله تعالى هو الذي أسهاهم)!

■ إذا كان (إباب الخلق إليهم وحساب الخلق عليهم) صلوات الله عليهم.. فالمراد من إياب الخلق أي الخلق بكّله (ما يرى وما لا يرى: من البشر، والجن والطيور والوحش والملائكة، وسائر المخلوقات التي لا نعرف عنها شيئاً) وهذا الحساب في الدنيا والآخرة وليس فقط في الآخرة (حساب الأرزاق، حساب التقدير، حساب الفيض...) فالحساب لا يقتصر على حساب الحسنات والسيئات. فإذا كانت القضية هكذا.. كيف يُمكن أن يتطرّق السهو إليهم صلوات الله عليهم؟

❖ الخلاصة من كلّ ما تقدّم هي: إذا كان الصدوق وكانت الحوزة القميّة آنذاك - وفيها كبار مشايخ الشيعة وكبار المراجع - إذا كان هؤلاء يعتبرون نفي السهو عن المعصوم من الغلو (سواء فهم هذا السهو بفهم الصدوق للسهو أو بفهم شيخه ابن الوليد) فهذا يعني أنّ فاطمة صلوات الله عليها تسهو أيضاً من باب الأولى - كما يقولون - فهي تسهو عن صلاتها، وتنام عن صلاتها.. وإذا سهت في صلاتها، فهي تسهو في أمور أخرى!

فإذا ثبت السهو على الزهراء، فلرّبما هي سهت أيضاً عن حديث النبي صلى الله عليه وآله الذي زعم أبو بكر أنّه سمعه من رسول الله (أننا معاشر الأنبياء لا نُورث)!! فأبو بكر كانت ذاكرته أقوى من فاطمة!

● لاحظوا كيف تبدأ الأمور تتشكّل حتّى ينضج هذا العقل المختل! (من هنا يبدأ الاختلال في العقل، حينما نتعامل مع فاطمة بهذا الأسلوب.. فنحن من البداية أسسنا للسهو في عقل فاطمة وفي إدراكها)!

● فالنتيجة التي نخرج بها من كلّ ذلك: أنّ فاطمة عليها السلام تسهو! (فهناك رموز كثيرة جدّاً جدّاً من مراجع الشيعة تقول بسهو النبي!! بل إنّ هناك من مراجع الشيعة من ينسب للأئمة سهو قبيح جدّاً جدّاً، وسنأتي على ذكره).

❖ **وقفة عند كتاب [الإرشاد في معرفة حُجج الله على العباد] للشيخ المفيد** - يقول تحت عنوان: باب ذكر أولاد أمير المؤمنين وعددهم وأسمائهم، ومُختصر من أخبارهم: (وفي الشيعة من يذكر: أنّ فاطمة صلوات الله عليها أسقطت بعد النبي ولداً ذكراً، كان سمّاه رسول الله - وهو حمّل - مُحسناً، فعلى قول هذه الطائفة أولاد أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام ثمانية وعشرون. والله أعلم) فالشيخ المفيد لا يعتقد بحمل وولد وسقط عند فاطمة اسمه مُحسن! لو كان يعتقد بذلك لما عبّر بهذا التعبير! (هذه قضية مهمّة التفتوا إليها)! علماً أنّ الشيخ المفيد بقوله هذا:

● برأ قَتَلَة الزهراء من قتل المُحسن!

● وردَ أحاديث كثيرة وردتْ عنهم صلوات الله عليهم ذُكرت قتل المُحسن! وهذا اشتراك في ظلامه الزهراء، لأنَّ الأئمة عليهم السلام وضعوا لنا قانون وقالوا: (مَنْ لم يعرف سُوء ما أُتي إلينا من ظلمنا، وذُهاب حقنا، وما نُكبتنا به، فهو شريك مَنْ أتى إلينا فيما وُلينا به)

● وفتح الباب للذين لا يُريدون أن يُثبتوا ظُلمة فاطمة كي يستعملوا كلامه ويستندون لرأيه، لأنَّه بهذا الكلام أثار شكاً على القضية برُمَتها! علماً أنَّ كثير من علماء الشيعة يقولون بأنَّ عَمَر فقط هَدَد بإحراق بيت فاطمة (مجرّد تهديد)! من كلام الشيخ المفيد هذا حُففت الجريمة!!

❖ العلماء يشتبهون، ويخطؤون، ويجب علينا أن ننتقدهم حينما يُخطئون، وإلا ستضيع الحقائق. (علماً أنَّني لا أشك في إخلاص الشيخ المفيد، ولكنَّه بشر عادي يُخطئ ويصيب ويشتهب ويسهو وينسى ويضل ويهتدي، ويقع في الخطأ العقائدي وكلنا كذلك.. وهذا هو سرُّ احتياجنا للمعصوم).

● بدليل أنَّ الشيخ المفيد نفسه أيضاً في كتاب (الإرشاد) يُضعف كتاب سُليم بن قيس - الذي يُمثّل أهم وثيقة في ظلامه الزهراء عليها السلام - يُضعفه الشيخ المفيد إلى أبعد حدٍّ! وفي آخر كتاب (الإرشاد) ينفي الرجعة بكلِّ تفاصيلها.. فيقول: (وليس بعد دولة القائم لأحد دولة.. وأكثر الروايات أنَّه لن يمضي (عليه السلام) من الدنيا إلا قبل القيامة بأربعين يوماً!!) وهذه أيضاً ظلامه طويلة عريضة لفاطمة صلوات الله عليها.. وقد مرّت الإشارة إلى هذه المسألة في بحث الرجعة.

❖ حين أنتقد العلماء واستعمل عبارات قاسية، فإني أريد أن أشعر مَنْ يُتابعني أننا لا نحتاج العلماء ولا المراجع، وإمّا الحاجة الوحيدة هي لإمام زماننا عليه السلام.. وحاجتنا للعلماء والمراجع هي حاجة مؤقّتة استثنائية عرضية محدودة. والمُشكلة أنَّ العلماء لا يعتذرون عن أخطائهم، ولا يصحّحون كتبهم، ولا يبيّنون ذلك للناس، وهذه مشكلة كبيرة!

❖ الغريب أنَّ المخالفين في كتب كثيرة جداً ذكروا قضية المُحسن!

(وقفه عند نماذج من كتب المخالفين ذكرت المُحسن)

■ **في [تاريخ الطبري : ج 1]** جاء فيه تحت عنوان: ذُكر الخبر عن أزواجه وأولاده - يعني سيّد الأوصياء عليه السلام - يقول: (فأول زوجة تزوّجها فاطمة بنت رسول الله، ولم يتزوج عليها حتى توفيتْ عنده، وكان لها منه من الولد الحسن والحسين ويُذكر أنَّه كان لها منه ابنٌ آخر يُسمّى مُحسنًا توفي صغيراً). طريقة عرض الطبري لهذه القصة أقوى من طريقة عرض الشيخ المفيد!

■ **وقفه عند كتاب [الكامل في التاريخ : ج 3]** لابن الأثير الجزري .. يقول تحت عنوان: ذُكر نسبه وصفته ونسائه وأولاده - يعني سيّد الأوصياء عليه السلام - يقول: (وأما أزواجه فأول زوجة تزوّجها فاطمة بنت رسول الله، لم يتزوج عليها حتى توفيتْ عنده، وكان له منها الحسن والحسين، وقد ذُكر أنَّه كان له منها ابنٌ آخر يُقال له مُحسنٌ وأنه توفي صغيراً).

■ **أيضاً في كتاب [لسان العرب : ج 8]** لابن منظور (وهو معجم من معاجم اللّغة، ومع ذلك ذكر هذه القضية لأنَّها واضحة!) يقول تحت مادة (شَبَر): (شَبَرٌ وشَبِيرٌ ومُشَبَّرٌ هم أولاد هارون، على نبيّنا وعليه الصلاة والسلام، ومعناها بالعربية حَسَنٌ وحُسَيْنٌ ومُحَسَّنٌ، قال: وبها سمّى عليٌّ عليه السلام أولاده شَبَرًا وشَبِيرًا ومُشَبَّرًا يعني حسناً وحسيناً ومُحَسَّنًا، رضوان الله عليهم أجمعين) وهذه الكتب هي نماذج فقط، وإلا فالمصادر عديدة جداً من كتب المخالفين، ولو كتبتُ لكم قائمة بأسماء الكتب لتجاوزت 50 كتاباً!

❖ **وقفه عند كتاب [تصحيح الإعتقاد] للشيخ المفيد** يقول وهو يتحدث عن كتاب سُليم بن قيس - الوثيقة الأساسية والرئيسية في ظلامه الصديقة الطاهرة عليها السلام - يقول: (غير أنَّ هذا الكتاب غير موثوق به، ولا يجوز العمل على أكثره، وقد حصل فيه تخليط وتديس، فينبغي للمُتدبِّين أن يجتنب العمل بكل ما فيه، ولا يعول على جملته والتقليد لرؤاته، وليفزع إلى العلماء فيما تضمّنه من الأحاديث ليُوقفوه على الصحيح منها والفاسد، والله الموفق للصواب)!!

الشيخ المفيد يطلب أن نفزع إلى العلماء بشأن كتاب سُليم بن قيس، والحال أنَّ العلماء منهم مَنْ يرفضون هذا الكتاب بتمامه، ومنهم مَنْ يُضعف أكثر ما فيه!!

❖ وصلنا إلى مكان خطير جداً.. إلحاق منقصة كبيرة جداً بفاطمة (لذا أتوقّف هنا وأكمل في الحلقة القادمة).